ابن عبد الملك كان له هوى مع بني هاشم وكان ابو العباس السفاح لما قتل من وجد من بني اميه امن سليمن وثمانين رجلا منهم وكان سديف يحرضه على قتلهم فمما قال في ذلك ه

ظهر الحق واستبان مضيا ، اذ راينا الخليفة الهاشميا
قد اتتك الوفود من عبد شمس ، مستكينين قد اجدوا المطيا
فضع السيف وارفع السوط حتى ، لا ترى فوق ظهرها امويا

وله في ذلك يخاطب ابا العباس ه

علام وفيم تترك عبد شمس ، لها في كل راعية ثغاء
امير المومنين اح دماهم ، فان تفعل فعادتك المضاء

وروى ابو الفرج ان ابا العباس كان جالسا يوما على سريره وبنوا هاشم دونه على كراسي وبنوا اميه على الوسايد قد ثنيت لهم اذ دخل عليه سديف مولاه متلثما وكان حين قدم من المدينه فلما راى بني اميه حوله حسر اللثام ثم قال ه

اصبح الملك ثابت الاساس ، بالبهاليل من بني العباس
بالصدور المقدمين قديما ، والرؤس القماقم الرؤاس
يا امير المطهرين من الذم ، ويا راس منتهى كل راس
انت مهدي هاشم وهداها ، كم اناس رجوك بعد اناس
لا تقيلن عبد شمس عثارا ، واقطعن كل دقلة وغراس
انزلوها بحيث انزلها الله ، بدار الهوان والاتعاس
خوفهم اظهر التودد منهم ، وبهم منكم كحز المواسي
اقصهم ايها الخليفه واحسم ، عنك بالسيف شافة الارجاس
واذكروا مصرع الحسين وزيد ، وقتيلا بجانب المهراس

والامام

والامام الذي بحران امسى ، رهن قبر في غربة وتناسي
ولقد ساءني وساء سواي ، قربهم من نمارق وكراسي
نعم شبل الهراش مولاك شبل ، لو نجى من حبائل الافلاس

والظاهر انه ارتجل الابيات فتغير لون ابي العباس واخذه الزمع فقال بعض ولد سليمن بن عبد الملك لرجل كان الى جنبه قتلنا والله هذا العبد ثم اقبل عليهم فقال يا بني الفاعله والعصي اني ارى قتلى كثير امن اهل بيتي قد سلفوا وانتم احيا تتلذذون خذوهم فاخذتهم الخراسانيه بالمقامع حتى قتلوهم شدخا وبسطت البسط عليهم ودعى بالطعام فاكل اهل المجلس وانه ليسمع انين بعضهم من تحت البسط وقال لسديف لولا انك خلطت شعرك بالمسئله لاغنمتك اموالهم ولعقدت لك على جميع موالي بني هاشم وذكر بعض الرواه الواقعه والشعر لشبل ابن معبد وهو ايضا شاعر من موالي بني هاشم وكتب الى عماله بالنواحي بقتل بني اميه وقال غير ابي الفرج انه اجاز سديفا بالف دينار ثم قال له اخوه المنصور كاني بك يا سديف قد قدمت المدينه فقلت لعبد الله بن الحسن يا ابن رسول الله اغانه اهن بني العباس لاجل عطايهم نقوم به اودنا واقسم بالله لان فعلت لاقتلنك ففعل سديف ذلك فانتهى خبره اليه فلما ولي الخلافه ضربه حتى مات وقيل دفنه حيا سنة اثنتين وثلاثين ومايه رحمه الله تعالى وذكر ابو الفرج ان المنصور لما حبس عبد الله بن الحسن وقتل ولديه محمد وابرهيم انشده سديف قصيده رائيه مدحه بها وذكر خبر ابني عبد الله بقوله ه

ايا سوءتا للقوم لا ذلهم بلوا ، كفوا او لا كانوا من الاحرار

فقال اتحضض علي يا سديف قال بل اؤنبهم يا امير المومنين وقتيل المهراس هو يحيى بن زيد وقد مرت الاشاره اليه عند ذكر ابيه وقيل

وان لم يقتله لانه اراد انه لم يقتله الا بعد قتل اخي عبد الله بن الحسن لم تصر الخلافة اليه الا بعد اخيه السفاح سنة ١٣٦ واما عمره ... السنة التي كان فيها انتقال الملك من بني اميه الى بني العباس ٥ والظاهر ان قتيل المهراس حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)